

اللحن السابع أحد ما بعد رفع الصليب الكريم المحيي ٩/١٩ ش

تذكار القديسين تروفيمُس وسبّاتْيوس ودوريمادُن الشهداء

طروبارية القيامة على اللحن السابع:- حطمت بصليبك الموت وفتحت للص الفردوس ، وحولت نوح حاملات الطيب وأمرت رسلك ان يكرزوا منذرين ، بأنك قد قمت أيها المسيح الاله مانحاً العالم الرحمة العظمى .

طروبارية الصليب : خلص يا رب شعبك وبارك ميراثك ، وامنح ملوكنا المؤمنين الغلبة على البربر، واحفظ بقوة صليبك جميع المختصين بك

طروبارية للشهداء: أن شهادتك يا رب بجهادهم نالوا منك أكاليل عدم البلى يا إلهنا. فإنهم أحرزوا قوتك فحطموا المردة. وسحقوا بأس الشياطين الضعيف الواهي. فبتضريعاتهم أيها المسيح خلص نفوسنا.

قنداق الصليب - : إمنح رَأفَاتِكَ لرِعِيَتِكَ الجديدة المنسوبة إليك أيها المسيح الأله. يا من ارتفع على الصليب طوعاً. وسرَّ مبهجاً بقدرتك ملوكنا المؤمنين مانحاً إياهم الغلبات على الأعداء. ولتكن لهم مؤازرتك سلاح سلم وراية ظفر لا تُقهر.

طروبارية شفيع/ة
الكنيسة...

ما أعظم أعمالك يا رب. كلها بحكمة صنعت باركي يا نفسي الرب

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الى اهل غلاطية (٢: ١٦-١٩)

يا اخوة إذ نعلم أن الأنسان لا يُبرَّر بأعمال الناموس بل إنما بالإيمان بيسوع المسيح. آمناً نحن أيضاً بيسوع المسيح لكي نبرر بالإيمان بالمسيح لا بأعمال الناموس إذ لا يُبرَّر بأعمال الناموس أحدٌ من ذوي الجسد * فإن كنّا ونحن طالبون التبرير بالمسيح ووجدنا نحن أيضاً خطاةً أفيكون المسيح إذنُ خادماً للخطيئة. حاشى * فإنّي إن عدتُ أبني ما قد هدمتُ أجعل نفسي متعدياً * لأنني بالناموس متُّ للناموس لكي أحيأ لله * مع المسيح صُلِّبتُ فأحيأ لا أنا بل المسيح يحيا فيّ. وما لي من الحياة في الجسد أنا أحيأ في إيمان ابن الله الذي أحبني وبذل نفسه عني .

الرسالة

إشارة الصليب - للقديس يوحنا الذهبي الفم

إن إشارة الصليب التي كانت قبلاً فزعاً لكل الناس الآن يتعشّقها ويتبارى في إقتنائها كلّ واحد ، حتى صارت في كلّ مكان بين الحكّام والعامّة ، بين الرجال والنساء ، بين المتزوّجين والعذارى ، بين المخطوبين وغير المخطوبين ، لا يكفّ النَّاسُ عن رسمها في كلّ موضع كريم ومُكرَّم ، ويحملونها منقوشة على جباههم كأنّها علامة ظفر على سارية ، نراها كلّ يوم على المائدة المقدّسة ، نراها عند رسامة الكهنة ، نراها تتألّق فوق جسد المسيح وقت التناول السري . وفي كلّ مكان يُحتفل بها في البيوت ، في الأسواق ، في الصحاري ، في الطُّرق ، على الجبال ، في شقوق الأرض (مغاير الرهبان) ، على التلال ، في البحار ، على المراكب ، في الجُزر ، في المخدع ، على الملابس ، على الأسلحة ، في الأروقة (المدارس) ، في المجتمعات ، على الأواني الذهبية ، على الأواني الفضيّة ، على اللؤلؤ ، في الرسومات على الحوائط ، على أجساد الذين مَسَّهم الشيطان ، في الحرب ، في السلام ، في الليل ، في النهار ، في رقصات المبتهجين ، في جماعات المتنسّكين ، وهكذا يتبارى الجميع في إقتناء هذه العطية العجيبة كنعمة لا يُنطقُ بها.

الصليب - للقديس يوحنا كرونستادت

حينما ترسم ذاتك بعلامة الصليب، أذكر دائماً أنّك تستطيع بقوّته أن تصلب شهواتك وخطاياك على خشبة المخلص «هوذا حمل الله الذي يرفع خطيئة العالم» (يو:٢٩). عالماً أنّ في الصليب قوّة إخماد الشهوة وإبطال سلطان الخطيئة برحمة المصلوب عليه.

حينما ترفع نظرك إلى خشبة الصليب المعلّقة فوق الهيكل، أذكر مقدار الحب الذي أحبنا به الله حتى بذل ابنه حبيبه لكي لا يهلك كل من يؤمن به.

فإنّما وُجدَ الصليب وُجدَت المحبّة، لأنّه هو علامة الحب الذي غلب الموت وقهر الهاوية واستهان بالخزي والعار والألم!

فإذا رأيت الكنيسة مزدانة بصليبان كثيرة فهذا علامة امتلائها بالحب الكثير نحو جميع أولادها.

حينما يبارك الكاهن أو الأسقف ويرشمك بالصليب المقدّس، افرح وأقبل ذلك كبركة من السيّد المسيح. طوبى لمن قبل رسم الصليب على رأسه بإيمان. «فيجعلون اسمي على بني إسرائيل وأنا أباركهم» (عدد:٦٥:٢٧).

إنّ الشياطين ترتعب من منظر الصليب وحتى من مجرد الإشارة به باليد. لأن السيّد المسيح له المجد ظفّر بالشيطان وكل قواته ورئاساته على الصليب، وجردهم من رئاساتهم وفضحهم علناً. فصارت علامة الصليب تذكيراً لهم بالفضيحة وإشارة إلى العذاب المزمع أن يُطرحوا فيه.

جمعية نور المسيح: كفرنا - الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٤/٦٥١٧٥٩١

تبرعات القراء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم 12-726-11122

Website: www.lightchrist.org , E-mail: mail@lightchrist.org

إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيون (سكرتير جمعية نور المسيح)

الإنجيل

فصل شريف من بشارة القديس مرقس الانجيلي البشير التلميذ الطاهر (٢٤ : ٨ - ٢٩)

قال الرب من أراد ان يتبعني فليكفر بنفسه ويحمل صليبه ويتبعني. لأن من أراد أن يخلص نفسه يهلكها ومن أهلك نفسه من أجلي ومن أجل الانجيل يخلصها * فانه ماذا ينتفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه * أم ماذا يعطي الانسان فداءً عن نفسه * لأن من يستحي بي وبكلامي في هذا الجيل الفاسق الخاطيء يستحيي به ابن البشر متى أتى في مجد أبيه مع الملائكة القديسين * وقال لهم الحق أقول لكم إن قوماً من القائمين ههنا لا يذوقون الموت حتى يروا ملكوت الله قد أتى بقوة.

في عود الصليب - عظة للقديس أفرام السرياني

بالفردوس مانحاً إيانا الحياة الجديدة في المسيح! والويل لليهود والوثنيين لأنهم لم يميزوا عود الحياة وإن سكنوا الفردوس العام.

الويل لليهود لأنهم لم يعرفوا ثمرة الحياة على الرغم من أن الله قد ائتمنهم على فلاحه كرمه. الويل لليهود لأنهم عميان فلم يعرفوا اللؤلؤة الثمينة المعلقة على الصليب. الويل لليهود لأنهم أخذوا على عاتقهم العناية بالحقل من دون أن يدركوا، مع ذلك، الكنز الذي كان على العود فأسلموه إلى الأمم الوثنية. الويل لليهود لأنهم إذ كانوا موكلين على الكرم حرّموا من فرح ذلك العود وتركوا لنا ذلك الكنز من دون أن يأخذوا منه شيئاً! وذلك ما برح الشيطان يلعب بهم كعميان جهلة. فبسبب كسلهم أثلفوا ثمر الكرم، ولذلك انتزع الله منهم وأعطاه لنا ؛ أخذ الكرم ومنحه للأمم (متى ٢١: ٤١). فأعطى أثماراً مضاعفة.

ومن ثمر كرم المسيح غيركم؟ وأنتم عديدون وكذلك الثمار. كان المسيح يطلب في الجمع ولو عنقوداً واحداً، فقال له الأنبياء: «ضلّوا كلّهم جميعاً. ليس من يعمل صلاحاً ولا واحداً». (مز ١٣: ٣). وأما أنتم فافرحوا بحضوره كعناقيد مميزة مقدّمين له ذواتكم. كان المسيح يطلب في الجمع ثمرًا، فقال له القديسون: «ليس من يعمل صلاحاً ولا واحداً». وأما أنتم فتشتركون في نعمة المسيح، أنتم كلّكم ثمر كرمه الذي فيه عُرس العود.

أيها الأخوة، كالعود المغروس في وسط الفردوس (تك ٢: ٩) هكذا يكون الصليب في الأماكن المقدسة. ذلك العود قد أخرج ثمرة الحياة وأفاض من جنبه ينبوعاً من دم وماء (يو ١٩: ٣٤). وذلك العود كان في وسط الفردوس، وأما هذا الصليب فقد نُصب في وسط الأرض، كما شهد داود النبي لله قائلاً: «صنع خلاصاً في وسط الأرض» (مز ٧٣: ١٢). هناك عُرس، وهنا تحقق؛ فلقد أبدع الله الفردوس كإله وأما الصليب فقد صابر عليه كإنسان.

ذلك العود المغروس قد منح الحياة، وأما عود الصليب هذا فيمنح الحياة الأبدية مجاناً لمن يريدونها. ذلك العود قد أُعطي لآدم فقط ليسوده، وأما عود الحياة هذا فمباح لكل من يود التمتع به. ذلك العود قد منع التمتع به من جرّاء معصية آدم، وأما عود الحياة هذا فيُشرك الخطاة أنفسهم في الحياة بالتوبة.

ذلك العود المغروس قد أعطى ثمرًا للحياة الأبدية، وأما عود الحياة هذا فقد اكتسب ما لم يكن عليه قبلاً إذ صار غير فاسد بعد أن كان فاسداً، ولم يعد من بعد مجرد عود بل بالإيمان صار ينبوعاً لحياة أبدية. والبرهان على أن الصليب يُنبع حياة هو ما قاله يسوع «أنا هو الحياة والقيامة» (يو ١١: ٢٥). وكذلك الرسول الذي يقول إنّا قد اعتمدنا لموت المسيح من أجل حياة أبدية. (رومية ٦: ٣).

يا لقوة الصليب الإلهية، إذ جعلنا نتمتع

ذلك أن شعب الله في العهدين القديم والجديد إنما هو حقل الله وثمره في آن معاً ولذلك يقول الرسول بولس:

«أنتم فلاحه الله ببناء الله» (١ كو ٣: ٩)، وكما قال أشعيا لليهود: «كرم ربّ القوّات هو ميراث إسرائيل وأناس يهوذا هم الغرس المحبوب الجديد» (أش ٥: ٧). جاء الربّ إذّا إلى هذا الكرم طالباً الثمار، إلّا أنّ أشعيا يقول أيضاً: «لماذا تطلب ثماراً من الكرم الجاف؟ سوف يُعطونك أشواكاً عوضاً عن ثمار العناقيد. انتظرت أن يُثمر عنباً فأثمر حصرماً برياً». (أشعيا ٥: ٢).

إنّ اليهود الذين أعمتهم الأهواء لم يكثرثوا للكرم فأضاعوا بكسلهم كلّ ما تعب الآباء به من قبلهم. ولذلك قال نبي آخر للمسيح الذي كان يطلب الثمر: «إحترقت الكرمة بالنار واقتلعت ... خنزير الغاب أثلفها ووحش البرّ افترسها». (مز ٧٩: ١٤ و١٦).

وأيضاً عندما جاء سيّد الكرم أبيس التينة التي عطّلت الكرم، ثمّ بعد أن غرس فيه التقوى الجدية من جديد قدّم لنا الكرم. أبيس التينة وغرس الصليب في الكرم، ولذلك قال حزقيال النبي عنه (أي عن المسيح).

«أبيست الشجر الرطب وثبتّ الشجر اليابس». (حز ١٧: ٢٤). أولم يُفرع الصليب الذي أعطى ثماراً غنيّة كهذه فأشبع المصلوب الكنيسة وكلّ شعبها بوفرة؟!

يا لها من قوّة! قوّة الصليب، إذ أصبح الحقل حقل زيتون وكرماً مثمراً، والثمر الطالع هو خبز وزيت وتمر يفيض على كلّ الأمم.

المسيح هو كلّ ذلك، وهذا ما يقوله الإنجيل «أنا هو الخبز النازل من السماء» (يو ٦: ٥١). وقد صار



للقديس أفرام السرياني

هو نفسه خمراً: «أنا الكرمة وأنتم الأغصان. أي هو الكرم». (يو ١٥: ٥ و١). وزيتاً أيضاً كما يقول النبي: «أما أنا فإنّي مثل زيتونة مثمرة في بيت الله» (مز ٥١: ٨).

أيها الأحباء، إنّ سرّ هذا الحقل لعظيم هو إذ في ثلاثة أيّام أظهر ثماراً كاملة. تقبّل الزرع نهار الجمعة وفي يوم واحد أفرع كاملاً. غرس الكرم قبل يومين وظهر العنب في اليوم الثالث فمنح الكلّ خمراً وافرة. وكلّما استمر هذا العجب صار أطيب «لأنّ كل واحد يقدّم الخمرة الجيدة أولاً ومتى سكرنا حينئذ الدون. أما أنت فقد أبقيت الخمرة الجيدة إلى الآن» (يو ٢: ١٠). إذّا جاء المسيح آخراف صار أولاً كما يقول: «هو الذي يأتي بعدي صار قدامي لأنّه كان قبلي. وأنا لم أكن أعرفه». (يو ١٥: ١ و٣١).

يا لها من ينابيع لا تنضب تنبّجس من ذلك العود! فهو يهب الجميع التمتع بالخلود وكلاً على قدر طاقته. ويقول بولس: «عندنا هذا الكنز في أنية خزفية». (٢ كو ٤: ٧). أما أنا فأجيب عن كلامه بالمقابل وأقول إنّهُ عندنا هذه الكنوز في عود الصليب هذا. كما ولا يحتاج هذا الحقل إلى أمطار، ولا إلى ماء حسيّ، ولا إلى تبدّلات في الجوّ عبر الأيام وأدوار السنّة، ولا إلى جفاف الصيف، بل على شبه المنّ تنضج ثماره بصورة مباشرة.

وحتى لا يشكّ المرء في كلامنا عن المسيح أنّه خبزٌ وخمرٌ وزيت علينا أن نثبت ذلك عن طريق الكتاب المقدّس من عهده القديم حيث يقول داود: «ذوقوا وانظروا ما أطيب الربّ. فطوبى للرجل المتوكّل عليه» (مز ٣٣: ٩).

هلمّوا إذّا لنأكل من ثمر حياة المسيح الأبدية لنصير صالحين، لأنّنا إن اغتدنا من هذه الأطعمة صرنا أناساً سماويّين على اسم يسوع المسيح ربّنا الذي يليق به المجد إلى دهر الداهرين آمين.